أعلنت جماعة "الإخوان المسلمين" في الأردن الأربعاء تنظيم مسيرة جديدة الجمعة المقبل، احتجاجا على غلاء المعيشة والمطالبة بإقرار إصلاحات سياسية واقتصادية بالمملكة.

وصرح الناطق الرسمي باسم الجماعة جميل أبو بكر "ننظم مسيرة عقب صلاة يوم الجمعة المقبل استمرارا للفعاليات المطالبة بالإصلاح السياسي والاصلاح الاقتصادي وتحسين ظروف المعيشية للمواطن".

وأضاف "نحن مستمرون بهذه الفعاليات مع تنويع الاساليب سواء اعتصامات أو مظاهرات أو ندوات"، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية.

وعلى الرغم من اتخاذ الحكومة لسلسلة إجراءات استهدفت الحد من الغلاء، تواصلت المظاهرات والاستياء الشعبي من تردي الأوضاع الاقتصادية في المملكة خلال الأسبوعين الماضيين مطالبة خاصة بإقالة حكومة رئيس الوزراء سمير الرفاعي.

وتظاهر ما يزيد عن خمسة آلاف شخص بعد صلاة الجمعة الماضي في عمّان ومدن أخرى لأجل "الخبز والحرية" محتجين على غلاء المعيشة والسياسات الاقتصادية لحكومة رئيس الوزراء الاردني سمير الرفاعي التي طالبوا برحيلها.

وتسعى الحكومة الأردنية لتفادي ما يسميه مراقبون بـ "عدوى الثورة التونسية" إذ اتخذت جملة من الإجراءات لاحتواء الاحتجاجات، كان آخرها إقرار زيادة على رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين بواقع 20 ديناراً (نحو 28 دولار) مساء الخميس، سبقها تخفيض محدود على أسعار المحروقات.

وذكرت مصادر وصفت بأنها من "محيط" الملك عبد الله الثاني في وقت سابق هذا الأسبوع، أن العاهل الأردني يجري مشاورات مع ممثلي مختلف القوى السياسية في البلاد للوقوف على مطالب الشعب الأردني، في أعقاب تصاعد الاحتجاجات على ارتفاع الأسعار، وتردي الأوضاع الاقتصادية بالمملكة.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية الأحد نقلاً عن المصدر، إن "الملك أجرى سلسلة مشاورات مع كبار المسئولين في البلاد ومسئولين سابقين وناشطين ونقابيين وإسلاميين للاستماع إلى شكاوى الأردنيين ومعرفة احتياجات الشارع الأردني".

وبحسب المصدر، فإن "الملك قام بزيارات غير معلنة إلى أكثر مناطق المملكة فقرا للاطلاع على احتياجات أبنائها وتقدر نسبة البطالة في المملكة التي يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة وفقا للأرقام الرسمية بـ 14.3 في المئة بينما تقدرها مصادر مستقلة بـ 30 في المائة. وتقدر نسبة الفقر في المملكة بـ 25 في المائة بينما تعد العاصمة عمان أكثر المدن العربية غلاء وفقا لدراسات مستقلة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/01/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com